

**كلية التربية - الفرقة الرابعة أساسي - شعبة اللغة العربية**  
**المقرر: الصرف - المحاضرة رقم (٤)**  
**اسم التفضيل - اسم الآلة**

**أولاً- اسم التفضيل:**

إذا اشترك شيان أو أكثر في صفة معينة وزاد بها أحدهما على الآخر فإننا نطلق تفاضلاً بين هذين الشين أو الأشياء، ويعتمد هذا التركيب في العربية اسماً مشتقاً على وزن (أفعل) مؤنثه (فعلَى) يسمى (اسم التفضيل).

فاسم التفضيل:

اسم مشتق على صيغة (أفعل) مؤنثه (فعلَى) للدلالة على أن هناك شيين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة<sup>(١)</sup>.

ويُسمى ما قبل اسم التفضيل مفضلاً.

وما بعده مفضلاً عليه.

فقولك: الأرض أكبر من القمر. دلّ على أن كلاً من الأرض والقمر مشتركان في صفة (الكبر) غير أن الأرض زادت على القمر بها فأردنا إفادة هذا المعنى باستخدام صيغة التفضيل فجئنا بكلمة على وزن (أفعل) وهي: أكبر).  
والأرض: مفضل والقمر مُفضّل عليه.

<sup>(١)</sup> يشترك في (الفعل) كما يكون للتفضيل أن لا يقع نعتاً قائماً في المنعوت من نحو، اشترت القميص الأبيض، أما قوله تعالى: (الله أكبر) فتأويله كبير، كما قال عز وجل: ( وَهُوَ أَكْبَرُ عَالَمِهِ ) فإن تأويله (هين) لأنه لا يُقال شيء أهون عليه من شيء، ومنه قول الشاعر:

لعمرك ما ادري وإني لاوجل  
على أيننا تعدو المنية أول

أ- ولا يجوز الإتيان بكل كلمة على وزن (أفعل) بمعنى التفضيل إلا إذا توفرت فيها شروط خاصة هي:

1- أن يكون اللفظ فعلاً<sup>(1)</sup>.

2- أن يكون متصرفاً.

3- أن يكون تاماً (غير ناقص).

4- أن يكون مثبتاً (غير منفي).

5- أن يكون مبنياً للمعلوم.

6- ألا يكون الوصف فيه على وزن (افعل) مؤنثه (فعلاء)، أي: ألا يكون دالاً على لون أو عيب أو حيلة<sup>(2)</sup>.

7- أن يكون قابلاً للتفاوت والمفاضلة. فلا مفاضلة في نحو (عاون) لأنه رباعي، ولا في (نعم): لأنه جامد، ولا في (ليس أو كان) لأنهما ناقصان، ولا في (سبق) لأنه مبني للمجهول، ولا في (خضر، وعرج، وكحل) لأنهما تدلُّ على لون، وعيب، وحيلة على التوالي، ولا في (مات) لأن الموت واحد لا يقبل المفاضلة والتفاوت.

ب- إذا لم يستوف الفعل هذه الشروط مجتمعة فلا يمكن صوغ اسم التفضيل على وزن (أفعل) مباشرة، وإنما يتوصل إلى التفضيل منه بذكر مصدره الصريح مسبقاً بكلمة مناسبة على وزن (أفعل) فنقول: أقبح من: قبح. وأشنع من: شنع، لأن الوصف منهما هو قبيح وشنيع<sup>(3)</sup>.

ج- هناك ثلاث صيغ في (أفعل) اشتهرت بحذف الهمزة هي: خير، وشر، وحب، والأصل: أخير، وأشر، وأحب.

(1) شد صوغه من اسم لأفعل له كصوغه من اسم عين نحو قولهم: احبك فصاغوه من الحنك أي: أشدهما أكلاً، ومن وصف نحو، هو أقمن به، أي: أحق. ينظر: عمدة لصف، ص 94.

(2) يرى بعضهم أن اسم التفضيل لا يأتي من الفعل المبني للمجهول ومن أفعل المنفي لأن مصدرهما مؤول والمصدر المؤول معرفة، فلا يعرف تمييزاً، ونحن نقول: أن النحاة لم يتفقوا على أن التمييز نكرة مطلقاً فقد أباح الكوفيون جواز مجيشه معرفة. ينظر: الإنصاف المسألة الثالثة والأربعون، التسهيل، ص 115.

- يُقال: فلان خير<sup>(1)</sup> من فلان وشر منه أو حب منه. وحب شيء إلى الإنسان ما صنعا.
- خ- جاء (افعل) من غير الثلاثي شذوذاً قالوا: فلان أعطى الناس حسنات للفقراء، وفلان أولاهم وأشهرهم بأساً. من الأفعال: أعطى وأولى، واشتهر.
- د- جاء (افعل) على قلة بمن المجهول، قالوا: عدنا والعود أحمد، يعني (يحمد العود) من (حمد).
- ذ- قلّ صوغ اسم التفضيل على (افعل) مما زد على ثلاثة نحو: هذا الكلام أخصر من غيره، وهو أعنى بجاجتك من (عنى).
- ر- الفعل الثلاثي الأجوف ترد ألفه إلى أصلها (الواو أو الياء)، تقول في (قال) و(سار) فلان أقول منك، وهذا المثل أيسر من غيره.
- أحوال اسم التفضيل<sup>(1)</sup>

الأمثلة	ما اسم التفضيل؟	ما نوعه؟	ما حكمه؟
زيد أفضل من غير أ- زيتب أفضل من غيرها هما أفضل من غيرهما هم أفضل من غيرهم هن أفضل من غيرهن الكتاب أحسن رفيق	أفضل أفضل أفضل أفضل أفضل أحسن	مجرد من ال- والإضافة	الأفراد والتذكير والمفضل عليه مجرور ب- (من) وقد يستغنى عنها
ب- الكتابان أحسن رفيقين الكتب أحسن رفاق هن أحسن نساء زيد الأفضل في الصف	أحسن أحسن أحسن الأفضل	مضاف إلى نكرة	الأفراد والتذكير
ج- هما الأفضلان في الصف هم الأفضلون في الصف هن الفضليات في الصف زيد أفضل الرجال هند أفضل النساء أو فضلى النساء	الأفضلان الأفضلون الفضليات أفضل أفضل، فضلى	معلى بال مضاف إلى معرفة	المطابقة للمفضل الأفراد أو التذكير أو المطابقة
د- هما أفضل الرجال أو أفضلا هم أفضل الرجال أو أفاضل هن أفضل النساء أو فضليات	أفضل، فضلا أفضل، أفاضل أفضل، فضليات		

الشرح:

- 1- لاسم التفضيل أربعة أحوال هي: أن يكون مجرداً من (ال) و(الإضافة) وحينئذ يجب أن يكون مفرداً مذكراً دائماً سواء أكان مسنداً إلى مؤنث أم مثنى، أم جمع. ويذكر بعده المفضل عليه مجروراً (بمن)، وقد يحذفان للعلم بهما ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لِيُؤْسَفُواْ وَأَخُوهُ أَحَبُّ﴾<sup>(1)</sup>، و ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾<sup>(2)</sup> كما في الأمثلة (أ)
- 2- أن يكون نكرة مضافاً إلى نكرة، وحينئذ يجب أفراده وتذكيره، يطابق المضاف إليه المفصل كما في الأمثلة (ب).
- 3- أن يكون معرفاً بـ (ال) وحينئذ يجب مطابقتها للمفضل ولا يذكر بعده المفضل عليه كما في الأمثلة (ج).  
أما نحو قول الأعشى:

لست بالأكثر منهم وإنما العزّة للكـاثر

- فخرج على زيادة (ال) أو على أنها متعلقة بـ (أكثر) نكرة محذوفاً مبدلاً من أثر المذكور والأصل: لست بالأكثر منهم وفيه حذف على البدل<sup>(3)</sup>.
- 4- أن يكون مضافاً إلى معرفة وحينئذ يجوز مطابقتها أو عدم مطابقتها أي: يجوز فيه الأفراد والتذكير كما في المجرد من (ال) أو الإضافة والمطابقة كالمعرف بـ (ال).

(1) من سورة يوسف: الآية 8.

(2) من سورة الأعلى: الآية 17.

(3) بنظر: المقتضب، 1/168.

## الخلاصة:

أن اسم التفضيل: اسم مشتق على وزن (أفعل) مؤنثه (فعلى) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، يصاغ على وزن (أفعل) من كل كلمة توفرت فيها الشروط الآتية:

أن تكون الكلمة فعلاً ثلاثياً متصرفاً مثبتاً للمعلوم تماماً الوصف منه ليس على وزن افعل مؤنثه فعلاء، قابلاً للتفاضل والتفاوت، فلا مفاضلة في نحو: كتابة أو جامد، أو عسى، ما علم، دُعي، كان، حمر، فنى، لأنها على التوالي، اسم، فعل رباعي، جامد سني، مبني للمجهول ناقص، الصفة منه افعل / فعلاء، غير قابل للتفاوت.

إذا لم تتوفر الشروط المذكورة سابقاً في الفعل المراد المفاضلة فيه أمكنك المفاضلة على الوجه الآتي: كلمة وزن افعل نحو (أكثر وأشد) + مصدر الفعل المعين منصوباً على التمييز.

لاسم التفضيل باعتبار لفظه أربع حالات:

1. أن يكون مجرداً من (أل) و(الإضافة) نحو: العلم أحسن من المال.
2. أن يكون مضافاً إلى نكرة (نحو: العلم أحسن مال).
3. أن يكون معرفاً بـ (أل) نحو: العلم الأحسن دائماً.
4. أن يكون مضافاً إلى معرفة نحو: العلم أحسن الأموال.

فإن كان معرفاً بال كما في (3) وجبت مطابقتها للمفضل من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع نحو: المرأة الفضلى، الرجلان الأفضلان، الرجال الأفضلون ... وهكذا وإن كان مجرداً من أل والإضافة أو كان مضافاً إلى نكرة كما في (1، 2)، وجب أفراده وتذكيره، أما إذا أضيف إلى معرفة كما في (4) جاز الوجهان: المطابقة وعدمها أي جاز إجراؤه مجرى المجرد من أل والإضافة أو المضاف إلى النكرة، تقول: هما أفضل الرجال أو أفضل الرجال، وهم أفضل الرجال وأفاضل الرجال، وهن أفضل النساء أو فضليات النساء.

التطبيق (3): هات في جمل مفيدة المفاضلة فيما يأتي:  
بيض، اجتذب، فني، كبر، لا يكذب، يشكر.

التطبيق (4): بين أسماء التفضيل فيما يأتي واذكر حكم كل منها من حيث المطابقة وعدمها  
وسبب ذلك.

- أنا أكثر منك علماً.
- هنُ فضليات النساء.
- الكتب أفضل رفقاء.
- هم الأسبقون في المعروف.
- فاطمة أفضل النساء.

التطبيق (5): اجعل أسماء التفضيل الآتية في جمل تامة بحيث تكون واجبة الإفراد والتذكير:  
أشرف، أنفع، أعظم.

- ما أعظم الحرية.
- الحرية أعظم مكسب.
- ما الفرق بين القولين.
- ما إعراب ما بعد (أعظم).

التطبيق (6): هات ما يأتي في جمل تامة:

- اسم تفضيل من فعل مبني للمجهول.
- اسم تفضيل من فعل غير ثلاثي.
- اسم تفضيل من فعل غير قابل للتفضيل.
- اسم تفضيل من فعل منفي.

## ثانياً: اسم الآلة

حدّه:

اسم مشتق للدلالة على الأداة التي يؤدي بها الفعل.

صوغه:

لا يشتق اسم الآلة إلا من الفعل الثلاثي المتعدي وعلى وفق أربعة أوزان مشهورة

الثلاثة الأولى منها قياسية وهي:

- 1- مِفْعَلٌ لِحْو: مِنجَل، مِبرِد، مَبْضَع، مِغزَل، مِثقَب.
- 2- مِفْعَلَةٌ لِحْو: مِطرَقَةٌ، مِسنْطَرَةٌ، مِلْعَقَةٌ، مِكنْسة، مِفرْفَةٌ.
- 3- مِفْعَالٌ لِحْو: مِنْشَار، مِنفَاخ، مِفْثَاخ، مِسمَار، مِحْرَاث.
- 4- فَعَالَةٌ<sup>(1)</sup> لِحْو: سَمَاعَةٌ، ثَلَاجَةٌ، غَسَالَةٌ، سِيَارَةٌ، قَدَاحَةٌ.
- 5- فِعَالٌ: حِزَام، رِتَاج، قِمَاط.
- 6- فَاعِلَةٌ: حَاسِبَةٌ، جَارِحَةٌ، سَامِعَةٌ (للأذن).
- 7- فَاعُولٌ: سَاطُورٌ، نَاقُوسٌ، نَاعُورٌ، طَاحُونَةٌ.

زيادات:

- 1- قد يأتي اسم الآلة على غير قياس من أسماء جامدة، وإنما يعرف بالسمع ومن ذلك:  
فأس - سكين - قلم - قدوم - سندان - فرجون أو فرجاء - شوكة - جرس -  
رمح - درع.

- 2- هناك أسماء آلة خالفت القياس لِحْو: مِكْحَلَةٌ، مِثْحَلٌ، مِدْقٌ.

## الخلاصة:

- اسم الآلة مشتق للدلالة على الأداة التي يُؤدّي بها الفعل:
- يشتق من الثلاثي على أربعة أوزان هي: مِفْعَل، مِفْعَلَة، مِفْعَال، فَعَّالَة، الثلاثة الأولى منها قياسي.
- وقد يأتي على غير قياس من أسماء جامدة وعلى وفق أوزان متعددة.

## تطبيقات:

انموذج (سيرد حله):

- هات أسماء الآلة مما يأتي وبين أوزانها: قرض، ثقب، طرق، حرث، داس، قلسي، غرف، شوي، سمع، نظر، صعد، قبض، فتح، خرم، قاد، غزل.
- فيما يأتي أسماء آلة بين القياسي أو السماعي منها ووزن ما هو قياسي: سنان، سكين، مشواة، فأس، سيف، غسالة، ملعقة، سندان، مذراة، ساطور، مثقب، براية.

وفي الكتاب زيادة شواهد وتفصيلات مهمة؛ فارجعوا إليها بآرك الله فيكم .